



التواضع الفكري وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م نور وضاح ساطع  
جامعة الأنبار

[noorwadah0@uoanbar.edu.iq](mailto:noorwadah0@uoanbar.edu.iq)

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على دراسة التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وذلك من خلال اختيار عينة مكونة من (58) تدريسي و تدريسية للعام الدراسي 2025-2024، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية ذات التوزيع المتناسب. قامت الباحثة بتبني مقياس التواضع الفكري ومقياساً للمعتقدات المعرفية وتم التحقق من خصائصه السيكومترية للتأكد من مدى صلاحيته، ومن ثم جرى تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أسفرت نتائج البحث عن تمتع عينة البحث بدرجة مرتفعة من التواضع الفكري فضلاً عن التميز بدرجة مرتفعة من المعتقدات المعرفية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث وبناءً على هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التواضع الفكري، المعتقدات المعرفية، أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية

## Intellectual Humility and its Relationship to Epistemological Beliefs among Professors at the College of Education for Humanities

A.L. Noor Wadhah Sateh  
University of Anbar

**Abstract :**

The current research aims to study intellectual humility and epistemological beliefs among faculty members of the College of Education for Humanities. This was achieved by selecting a sample of (58) male and female faculty members for the academic year 2024-2025, who were chosen using a random sampling method with proportional distribution. The researcher adopted a scale for intellectual humility and a scale for epistemological beliefs, and their psychometric properties were verified to ensure their validity. Data were analyzed using appropriate statistical methods through the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research results showed that the research sample enjoyed a high degree of intellectual humility, in addition to being distinguished by a high degree of cognitive beliefs. It also showed the existence of a positive correlation between the research variables. Based on these results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Intellectual humility, epistemological beliefs, faculty members of the College of Education for Human Sciences.

**مشكلة البحث : Research Problem :**

إن القادة التربويين يواجهون في هذا العصر الكثير من التحديات التي أصبح بالضرورة مواجهتها، فخصية التدريسي تعد القوة الفاعلة في المنظومة التعليمية، وهذا ما أكدته الأدبيات التربوية حول المهارات الواجب على التربويين امتلاكها منها: أساليب التفكير وطرق التواصل والإدارة الصفية فضلاً عن المشاعر.... الخ وكل من شأنه إدارة العملية التعليمية بكفاءة (المنسي والبنا، 2017: 58-60)



ويقوم التواضع الفكري على أساس إدراك الفرد بعدم ادعائه معرفة أكثر من حدوده العلمية بالفعل ، وهذا يتضمن البعد عن التظاهر والادعاء والغرور الفكري بمعنى آخر أن نضع انفسنا مكان الاخرين بغية تفهمهم ، وفي سياق متصل يمكن تفسير التواضع الفكري على إنه مُدرك لحدود معرفة الفرد الحالية وقدرته على اكتساب المزيد من المعرفة مما يجعلها قيمة أساسية في عصر المعلومات . ( Christen, ) (Alfano, &Robinson,2017)

ان التوجهات الحديثة في الدراسات النفسية والتربوية أولت إهتماماً جلياً بالمعتقدات المعرفية والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية ، ظهر مفهوم المعتقدات المعرفية على يد بيرري (Perry) سنة 1968 محاولة منه لفهم طبيعة المعرفة وعملية التعليم ، اذ انها تلعب دوراً حاسماً في اكتساب المعرفة ( Kardash & Scholes, 1996).

يعد مفهوم المعتقدات المعرفية مكوناً هاماً و عنصراً أساساً في عملية التعلم وتعدد جوانبه ليشمل مجموعة من التصورات والأفكار حول معنى المعرفة وطبيعتها ومصدرها وشروطها ومدى صحتها واكتسابها وسرعة هذا الاكتساب وذلك ليعطي فهماً أعمق لسلوك الأستاذ الجامعي ، و حديثاً زاد الاهتمام لأنها تعطي تفسيرات لبعض الظواهر التي تواجهه أثناء عملية التدريس و تؤثر على طلبته ( Schommer, 22 ) (2004 :).

تعد وظيفة التعليم الجامعي حيوية وفعّالة فالتدريسي يؤدي العديد من الأدوار المساهمة في بناء وإدارة بيئة تعليمية تتسم بالتفاعل داخل القاعات الدراسية وخارجها ، وهو قائد يقود نفسه وطلبته في أن واحد ومؤسسته الأكاديمية على حدٍ سواء ويتوقف نجاحه على عوامل عدة منها خبرته الأكاديمية ، ومدى وعيه بالأدوار المنوطة به ، آرائه ومعتقداته المعرفية ، ويتوقف إحداث التغيير والتطور في مؤسسته على ارتقاء مستوى سلوك القيادة الذي يسلكه المعلم أو المبادئ التي يتبناها وتظهر في أدائه .

ويقوم التواضع الفكري على أساس إدراك القائد التربوي بأنه لا يجب أن يدعي أكثر مما يعرف بالفعل ، وهذا يتضمن البعد عن التظاهر والادعاء والغرور الفكري (عبد الحميد ، 2015) . وبذلك يمكن تفسير التواضع الفكري على إنه مُدرك لحدود معرفته الحالية وقدرته على اكتساب المزيد من المعرفة مما يجعلها قيمة أساسية في عصر المعلومات (Christen, Alfano, &Robinson,2017) ، إن المُربي لكي يكون ناجحاً لابد أن تتوافر لديه مجموعة من العوامل الداخلية التي بدورها تجعله مستعداً لعملية التعليم مثل القدرة على جذب الانتباه والإدراك ومن ثم استعمال الأجزاء لإدراك الموضوع الأصلي أو ربطه بمواضيع أخرى مشابهة فضلاً عن القدرة على تحديد السمات العامة لعدة مشكلات أو استنباط الوصف الجامع (خليل، ٢٠٠٦:٤٧).

و توصلت (الشكعة، ٢٠٠٧) من خلال النتائج أن غالبية الافراد يفكرون بطريقة عادية ومبسطة تتماشى مع ما يمارسونه من أعمالٍ فهم يتعاملون بنمطية مع المشكلات التي تواجههم مما يترتب على ذلك من أخطاء ومنها ضعف إدراك التفاصيل وتوهم الحياد والخلط بين التفكير بعقل متفتح وآخر مغلق وتفضيل الحلول الوسط والاهتمام بأجزاء وإهمال غيرها، وتشويه الواقع والظن بصواب الآراء الشخصية والتهويل والتبرير والتعميم وتعجل الأحكام وضعف القدرة على التجريد وغياب لغة التواصل مع الآخر. وعليه أصبح ضرورة استكشاف العلاقة بين التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية لدى شريحة هامة من أبناء المجتمع العراقي ألا وهم أساتذة الجامعة ومن

خلال ما تم عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤل الآتي " هل هناك علاقة بين التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الأنبار؟ "

### أهميه البحث The importance of Research

تنبع أهمية الدراسة من إختيار المتغيرين مرتبطين بالنمو المعرفي للفرد الجامعي، إن المعرفة متغيراً فاعلاً في القدرات العقلية والإدراكية فمن خلالها تنمو قدرة المتعلم على التعليم وتطوير قدرته على الاستقصاء والاكتشاف وإدراك العلاقات بين الاحداث والمتغيرات وتفسيرها وضبطها كما إن التطور المعرفي يتطلب من الافراد ،كما إن لتطور المعرفي يتطلب من الافراد والمتعلمين البحث عن مصادر المعرفة وجمع المعلومات للوصول الى الحقائق السليمة و الإفادة منها . يرى الباحثين إن المعتقدات



المعرفية ترتبط بمستوى المشاركة وذكاء المتعلم ، الإداء الاكاديمي التدريسي الذي يعد الهدف الرئيس من العملية التربوية .

### الأهمية النظرية :

1. يتناول مفهوم التواضع الفكري بإعتباره أحد الأنماط الحديثة للتفكير وحظي مؤخرأ باهتمام متزايد في الأعمال التنظيمية و المقترحة لتوفر الأساس الأخلاقي للبيئة التعليمية والتي تعد في ديناميكية متزايدة ، فضلاً عن تحديد علاقته بالمعتقدات المعرفية على اعتبار إنه أحد المتغيرات التربوية لعلم النفس وتحديدأ في مجال التعلم واكتساب المعرفة .
2. يُعد استجابة لما طالبت به البحوث السابقة في توصياتها ومقترحاتها بضرورة تنمية المعتقدات المعرفية خاصة لدى شريحة فعّالة من المجتمع العراقي ألا و هم الأساتذة الجامعيين وبالتالي فإنها بمثابة إضافة نوعية للدراسات العربية .
3. تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها ، إذ يتولى الأساتذة الجامعيين التنمية الشاملة لطلبتهم ..

### الأهمية التطبيقية :

1. يعرض البحث الحالي مقاييس مُعدة من قبل باحثين لغرض قياس مستوى التواضع الفكري و المعتقدات المعرفية على حد علم الباحثين\_ كأول مقاييس طبقت ضمن البيئة المحلية لعينة الدراسة (أساتذة الكلية) وتحديدأ جامعة الأنبار .
2. يُعطي البحث الحالي بعض المقترحات فيما يتعلق بتنمية التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية ضمن بيئة الجامعة .
3. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي لتوجيه أنظار العاملين ضمن البيئة الاكاديمية إلى التواضع الفكري كمفهوم نفسي للأساتذة الجامعيين وبالتالي خطورة النرجسية الفكرية وكذا الحال المعتقدات المعرفية والتأكيد على ضرورة عقد ورش تدريبية لغرض تنميته .
4. تساعد نتائج البحث الحالي في تقديم معلومات نظرية وعلمية عن طبيعة العلاقة بين التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية.

### **أهداف البحث: Research Aims**

#### **يهدف البحث التعرف على :**

1. التواضع الفكري لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الأنبار .
2. المعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الأنبار.
3. العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية لدى عينة البحث .

### **حدود البحث: Search limits**

يقتصر البحث الحالي على دراسة التواضع الفكري وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الأنبار /2024- 2025.

### **تحديد المصطلحات: Define Terms**

#### **أولاً- التواضع الفكري: Intellectual Humility**

عرفه كل من:

- ارنست (Ernest:1980)

" هو وعي الفرد أنه غير مهدد نتيجة الخلافات الفكرية واحترامه وانفتاحه على وجهات نظر الآخرين وإدراكه لمعتقداتهم وأفكارهم مستندأً بذلك على رؤيا دقيقة واضحة للذات بأنها كائن غير كامل ولا يتوقف

العالم عليه(Ernest Sosa:1980)

- لابوف ( Labouff ,et al ,2012 )



"اسمة ايجابية عند بعض الأفراد تجعلهم أكثر احتراماً وإنتاجاً في العمل وأسرع وفي تقديم المساعدات للآخرين , ويصهرون مودة وتعاطف وغالباً ما يحققون دواتهم, وأهدافهم ( Labouff ,at el ) 2012;44,

- (عطا وعبادي ، 2020 )

الوعي العميق والإدراك المستبصر من القائد التربوي بالأسس المنطقية لحدود معرفته الحالية وقدرته على اكتساب المزيد من المعرفة ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس التواضع الفكري (عطا وعبادي ، 2020: 2017 )

### التعريف النظري

- تبنت الباحثة تعريف ارنست (Ernest:1980) لكونه المقياس المعتمد في اعداد مقياس التواضع الفكري .

### التعريف إجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الباحث بعد تطبيقه المقياس على عينة البحث لمقياس التواضع الفكري بعد استجابته لفقرات المقياس الذي تم إعدادها لهذا الغرض..

### **ثانياً- المعتقدات المعرفية: Epistemological Beliefs**

عرّفها كل من:

- شومر (Schommer,1994) :

هي مجموعة الاعتقادات والافكار عن مصدر المعرفة وبنائها وتنظيمها ومدى يقينها وصحتها والتحكم في اكتسابها وسرعة هذا الاكتساب (Schommer,1994,293)

- بالسين و فيلدمان (Paulsen & Feldman ,2005) :

هي نُظم لفروض ومعتقدات ضمنية يعتنقها الطلبة عن طبيعة المعرفة و إكتسابها (Paulsen) & (Feldman ,2005,237)

- (السيّد , 2012) :

وجهات نظر أو تصورات ذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر وبنية وثبات المعرفة) ، وعملية التعلم (ضبط وسرعة إكتساب المعرفة) . (السيّد , 2012)

### التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف شومر (Schommer,1994) لكونه المعتمد لبناء المقياس المعتمد .

### التعريف الإجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الباحثة بعد تطبيقه المقياس على عينة البحث لمقياس المعتقدات المعرفية بعد استجابته لفقرات المقياس الذي تم إعدادها لهذا الغرض.

### الإطار النظري

يتناول هذا الفصل متغيري البحث قيد الدراسة (التواضع الفكري ، المعتقدات المعرفية) .

### **أولاً: التواضع الفكري: (Intellectual humility)**

ترجع بدايات استخدام مصطلح التواضع الفكري إلى Roberts and Wood (2007,2003) من خلال العمل على فهم التواضع بكل عام ، إذ أشارا بأن التواضع الفكري مصدر منخفض للقلق يحدث للفرد اثناء تواصله مع الآخرين ، اذ يهتم الفرد بالمعرفة والمتمثلة في الحقيقة والتفسير والمبررات والتماسك والدقة والمدلولات . وعلى الرغم من إن التواضع الفكري يعكس وبشكل أساس تقييمات الافراد لمعتقداتهم إلا إنه يظهر بوضوح عند الانفتاح على آراء الآخرين، وعلى الطرف النقيض فإن التواضع الفكري المتدني للفرد يحدث على أساس تجاهله لمعتقدات الافراد الآخرين وتحديدأ الذين يحملون آراء مختلفة عنه وبالتالي فإن التواضع الفكري ليس مجرد مشكلة فقط بالنسبة للفرد بل يمكن أن يولد أيضاً صراعاً بين الافراد



وردود أفعال قوية نتيجة لإختلافهم في الرأي ، فضلاً عن قرارات تستند الى معلومات غير صحيحة وعدم الرغبة في التفاوض للوصول الى تسوية .(عبادي ، رجب ، 2020)  
ينطوي التواضع الفكري على أن معرفة الفرد وقدراته المعرفية محدودة وغير كاملة. وعليه يُفترض أن يمتلك التواضع الفكري إمكانيات فريدة لتعزيز الازدهار البشري عن طريق التسامح مع أفكار الآخرين والتعاون...الخ، إن التقدم العلمي في فهم التواضع قد أعاقته التحديات التي ينطوي عليها تحديد هذه الفضيلة. و تؤكد بعض التعريفات على الصفات الشخصية مثل الرؤية الدقيقة للنفس ، وقدرات الفرد وإنجازاته ، والإقرار بحدود الفرد ، وانخفاض التركيز على الذات ( Tangney ، 2000).

**النظريات التي تناولت التواضع الفكري :**

### ١. النظرية الفضائلية بالمعرفة (Ern est Sosa;1980)

على مدى الثلاثين عاماً الماضية تطورت النظرية الفضائلية الى العديد من المواقف ,ومع ذلك فإن كل شكل من أشكالها يتمسك بقرارين أساسيين :

1-إنها نظام معياري

2-ان العوامل الفكرية والمجتمعات هي المصدر الأساس للقيمة المعرفية والتركيز الأساس لتقييم المعرفة)

(Leary et al,2007;33)

تؤكد الدور الأساس لأنشطه الفرد المعرفية في تدعيم الفضائل الفكرية ومنها التواضع الفكري و أصبحت ببساطة فرعاً متميزاً ضمن نظرية المعرفة خلال العشرين عاماً الماضية و نحو ذلك,إذ أكد الباحثون في النظرية الفضائلية للمعرفة ان أداء وتقييم أنشطتنا المعرفية يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار مختلف الفضائل الفكرية لدينا لاسيما التواضع الفكري منها،بدأت النظرية الفضائلية بعمل ارنست سوسا في أوائل عام 1980طبق سوسا منظوره للفضيلة للفصل في النزاعات والتناقضات في نظريه المعرفة المعاصرة ,وبذلك تقوم بتحديد الدور المركزي للفضائل ,مثل المسؤولية او الضمير والتواضع فالفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد، ويمكن اعتبار التواضع الفكري كفضليه فكرية, يمكن اكتسابها من خلال مجموعه واسعة من الكليات المعرفية كالإدراك والحس والذاكرة (

(Leary, et al,2007 ;35)

ان النظرية الفضائلية للمعرفة قائمة على الفرد نفسه وليس على المعتقد ,وعليه فإنها يمكن ان تؤكد أيضاًعلى المسؤولية المعرفية,أي ان الفرد يعد مسؤول عن فضليه قدره تجميع او تنميه المعرفة ,وترى النظرية ان الإدراك البشري قائم على الميول الثابتةللشخصية وهي سمات الشخصية المستقرة عبر الزمن ,وهي التي تعطي تفسيراً لماذا الأشخاص يتصرفون ويفكرون كما يفعلون وبشكل ثابت وهي لاتعتقد ان الشخصية المعرفية للفرد يمكن ان تتغير تبعاً للسياق او المواقف التالية ,لاتودي الخلافات في المواقف اللى حدوث تغيير جذي في السلوك ,(Ernest Sosa;1980;121)

### ٢. النظرية الأخلاقية في التواضع الفكري (روبرتس و وود، 2003)

قدّم كلٌّ من روبرتس و وود (Roberts & Wood, 2003) تصوّرًا مميّزًا للتواضع الفكري ضمن إطار النظرية الأخلاقية للفضائل المعرفية، التي تنظر إلى الفضائل الفكرية على أنها سمات أخلاقية معرفية تسهم في تحقيق الغايات المعرفية، وفي مقدمتها السعي نحو الحقيقة. ويُعدّ التواضع الفكري من أبرز هذه الفضائل، إذ يُعرّف بأنه وعي متوازن بحدود القدرات المعرفية الذاتية، مقرون بالاستعداد للاعتراف بالخطأ وتقدير إسهامات الآخرين في الوصول إلى الحقيقة.

ويؤكد الباحثان أن التواضع الفكري لا يعني ضعف الثقة بالذات أو التقليل من قيمة المعرفة الشخصية، بل هو توازن بين الثقة بالعقل والانفتاح على احتمالية الخطأ، بما يعزز التفكير النقدي والحوار العلمي البناء. كما أشارا إلى أن هذه الفضيلة تمتزج فيها القيم الأخلاقية (كالصدق والإنصاف واحترام الآخر) مع الفضائل المعرفية (كالدقة، والموضوعية، والانفتاح)، مما يجعلها من المقومات الأساسية للباحث الناضج معرفيًا، وبذلك، تُعدّ نظرية روبرتس و وود من الاتجاهات الحديثة التي أبرزت البعد الأخلاقي والمعرفي



المترايط للتواضع الفكري، واعتبرته سلوكًا عقلائيًا يسهم في تقدم المعرفة وتطوير التفكير العلمي (Roberts & Wood, 2003).

### العوامل التي تؤثر في التواضع الفكري:

#### 1. عوامل وراثية

أن الأفراد مهينين وراثياً للرد بطرائق معينة لا تشير إلى أن ردود أفعالهم خارجة عن إرادتهم أو أن ميلهم العام إلى أن يكون منخفضاً أو مرتفعاً في التواضع الفكري لا يمكن تغييره. على الرغم من أن معظم الخصائص النفسية تتأثر أيضاً بتأثيرات الجينات على الدماغ، إلا أنها تتأثر بتجارب الافراد، بما في ذلك كيفية تربيتهم، وتفاعلهم مع الآخرين، وما يتعلمونه، وكل ما يواجهونه من مواقف طوال حياتهم. (Leary et al;2017;9)

#### 2. التنشئة الاجتماعية

تؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً في التواضع الفكري إذ يلاحظ الأطفال كيف يعبر الآباء والمعلمون وغيرهم عن اليقين وعدم اليقين بشأن معتقداتهم، والتعامل في الخلافات مع الآخرين... الخ قد يشجع بعض الآباء أطفالهم على شرح وتبرير معتقداتهم ومواقفهم وقراراتهم، وعليه تعليم أهمية تبني وجهات نظر المرء، كل ذلك قد يساهم في التواضع الفكري.

#### 3. التعليم

قد يكون للتعليم (وخاصة التعليم العالي) آثار متعارضة على التواضع الفكري، من ناحية، كلما ارتفع مستوى تعلم الفرد، زاد ادراكه وهناك من المعارف التي لا يعرفها وهناك تصبح المعرفة أكثر تعقيداً ومن غير الدقيقة ولا نهاية لها. من ناحية أخرى، كلما زاد عدد الافراد الذين يتعلمون ارتفع مستوى الثقة في معرفتهم، وتحديد المجالات التي يطورون فيها خبرتهم بعمق.

#### 4. التهديد

تشير نتائج البحوث الى أن الناس يصبحون أكثر تمسكاً في آرائهم عندما يشعرون بأنهم تحت التهديد كأن يكون تدهور اقتصادي أو حرب أو إرهاب أو أفكار حول الموت... الخ من تجارب التهديد التي صادفت الفرد في الماضي، بمعنى يرتبط التهديد المتزايد بالعقلية المغلقة وعليه قد يميل الأشخاص الذين يعانون من شعور مستمر بالتهديد إلى التقليل من حالة التواضع الفكري لمعظم الافراد. Leary et al;2017;9)

### ثانياً المعتقدات المعرفية :

يُنظر إلى المعتقدات المعرفية من جانبين، الأول يمثل وجهة النظر التطورية، ويمثله علماء نفس النمو، والثاني يمثل وجهة النظر التربوية، ويمثله علماء النفس التربوي، وتشير وجهة النظر التطورية والتي يمثلها بييري أن معتقدات الفرد المتعلم حول السمات المعرفية المختلفة متماسكة، ووثيقة الصلة ببعضها، وأنها أحادية البعد، وتخضع للتغيير مع مرور الزمن والنمو والمعرفة مرتبطان حيث لا يمكن أن يكون هنالك نمو بدون معرفة ومن أجل أن تزيد معرفتنا وتتطور لابد أن يكون هنالك عامل نمائي على أي مستوى. (سحلول: 46، 2014)

### النماذج النفسية المفسرة للمعتقدات المعرفية:

#### 1. نموذج شومر (1994, Schommer)

أشارت شومر الى أن المعتقدات المعرفية تتطور في نسق غير ثبات وغير خطي واقترحت كبديل نموذجاً خماسي الأبعاد على شكل متصل متدرج أو ثنائي .

-بنية المعرفة: وهو بعد يهتم بالمعرفة هل هي متصلة وتكون كلية متكاملة أم وحدات صغيرة منفصلة.



- ثبات المعرفة: الاعتقاد في المعرفة اليقينية ويتجسد في هل المعرفة ثابتة يقينية أو غير ثابتة وقابلة للتطور والتغيير بمرور الوقت وفيها يرى الفرد المعرفة بجانبها المتغير والثابت.
- مصدر المعرفة هل المعرفة يتم الحصول عليها من السلطة أم أنها عملية ذاتية.
- ضبط اكتساب المعرفة هل القدرة على التعلم ثابتة أم هل هي متغيرة ومتطورة
- سرعة اكتساب المعرفة هي بين مرحلتين هل اكتساب المعرفة سريع أو لا تكتب مطلقاً أم تكتسب بالتدريج .

## 2. نموذج وود وكارداش (Wood & Kardash: 2002)

يتكون هذا النموذج من خمسة معتقدات مستقلة وهي متغير تابع تؤثر فيها متغيرات أخرى كالاندماج والدافعية والتنظيم وتوجهات الأهداف وهي مكون مهم للعمليات المعرفية وما وراء المعرفة و المعتقدات هي:

-سرعة اكتساب المعرفة : و يتضح من خلال الاجابة عن السؤال هل المعرفة تكتسب بسرعة ومرة واحدة أما بشكل متنامي وتحتاج لمزيد من الخبرات والمواقف التعليمية حتى تكتسب أو لا تكتسب أبداً.

-بنية المعرفة: هل المعرفة متصلة ككتلة واحدة أم منفصلة على شكل أجزاء متعددة متناغمة

-تعديل المعرفة وتفسيرها: هل هي مرنة ويمكن أن تطبق مرة أخرى في مواقف مشابهة حسب الحاجة أم جامدة لا يمكن تطبيقها مرة أخرى ولا يمكن تفسيرها

-خصائص الطلاب الناجحين: يسير هذا البعد في اتجاه هل هؤلاء الطلاب الناجحين لهم خصائص تميزهم دون الآخرين منذ ولادتهم أم بإمكان أي طالب مع المثابرة والجد والاجتهاد أن يكون ناجحاً. إمكانية الوصول للحقيقة هل الحقيقة موضوعية يمكن الوصول إليها عن طريق البحث والتقصي أم أنه ليس هنالك حقيقة مطلقة ولا يمكن الوثوق في المعلومات التي نقرأها. (الكبيسي ، 2019)

اما عن العوامل المؤثرة في تشكيل المعتقدات المعرفية فتتمثل بالآتي :

1.النضج : يؤثر مستوى النضج على المعتقدات المعرفية ومع زيادة التفاعل و تتغير طبيعة وهذا يتطلب مراعاة جوانب النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي ، من المعروف لكل مرحلة عمرية معتقداتها المعرفية وتزداد عمقاً بزيادة حرية التفكير والاختيار وإبداء الرأي .

2.العوامل الثقافية والاجتماعية: تتأثر المعتقدات المعرفية بالسياقات الثقافية والاجتماعية حيث إنها نتاج النشاط الثقافي والاجتماعي والتفاعل مع بيئاتهم الاجتماعية ومحيطهم الثقافي الذي له دور في تكوين المعتقدات المعرفية وتوليد هذه المعتقدات لا يتم فقط عن طريق عقول الطلبة ولكن ينتج كذلك عن طريق تفاعلهم مع بيئاتهم الثقافية والتفاعل مع وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت من المؤثرات القوية في تشكيل المعتقدات المعرفية.

3.عملية التعليم والتعلم: فالتعليم الذي يعتمد على السرعة والدقة يرتبط باعتقاد أن التعلم سريع والاختبارات التي تركز على الحفظ لا تسمح بتعزيز المعرفة العميقة .



٤. الفروق الفردية : تنعكس على المعتقدات المعرفية في سمات الشخصية واستراتيجيات التعلم لديهم ومعالجتهم للمعلومات وحل المشكلات وطلب المساعدة وخلفيتهم الثقافية والمستوى التعليمي والاقتصادي وما يملكونه من معرفة . (عبد الحميد، 2015)

#### الدراسات السابقة

##### أولاً: التواضع الفكري

(دراسة: حمزة، 2020) تعرف التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الأوسط (بابل، الكوفة، كربلاء، القادسية) : اظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق التفاعلات الثلاثة الآتية بين الجنس (ذكور- أنساني) التخصص (علمي- أنساني) مع المرحلة (ماجستير- دكتوراه)، وحظي التواضع الفكري بإسهام عال في درجات الاستعداد للتعلم الموجه ذاتياً.

دراسة (الجبيلي، 2020) هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التواضع الفكري والهناء الذاتي الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، واطهرت النتائج ان متوسطات درجات افراد العينة على ابعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوى المرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتواضع الفكري بين طلبة الدراسات العليا بحسب الجنس والمرحلة الدراسة، كما أشارت النتائج أيضاً الى ان التواضع الفكري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للهناء الذاتي الاكاديمي.

اما الدراسات الأجنبية فمنها دراسة تنيل بورتز (Tenelle Porter, 2015) و هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التواضع الفكري والتحفيز والتعلم لدى الطلبة في جامعه ستانفورد، وكشفت النتائج ان لم يكن هناك اختلاف في التواضع الفكري بحسب الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم تبين ان طلبة الجامعة من الدراسات العليا اكثر تعاوناً وانفتاحاً على تعرف وجهه نظر الآخرين، وكان الدافع أقوى للتعلم وأكثر تواضعاً فكرياً.

دراسة (Fennell, 2019) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الاتباطية التعرف العلاقة بين التواضع الفكري وكل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين التواضع الفكري والتسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، وان كل من التسامي الروحي، والتوجه الاجتماعي، يسهمان في التنبؤ في التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة.

##### ثانياً: المعتقدات المعرفية :

أظهرت دراسة (المومني والخزعلي، 2015) التي هدفت إلى معرفة العلاقة المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في وأشارت النتائج إلى أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من المعتقدات المعرفية.

دراسة (الديسبي، ٢٠١٦) هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدى طلاب الجامعة واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عينة كان قوامها (٣٦٠) طالباً وطالبة وأسفرت النتائج عن مستوى مرتفع من المعتقدات المعرفية ووجود علاقة عكسية بين مستوى المعتقدات المعرفية ومستوى العنف وعدم وجود علاقة بين المعتقدات المعرفية والصف الدراسي والسكن في القرية أو المدينة.

دراسة (فان 2010) هدفت للكشف عن العلاقة التنبؤية بين طرق تعلم الطلاب ومعتقداتهم المعرفية والفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معتقدات واضحة لدى الطلاب حول طبيعة المعرفة والتعلم، وترتبط باستخدام التعلم الذاتي مثل التدريب والتفكير الناقد والتنظيم والحقائب التعليمية، وترتبط بعيد الدراسة المعقدة ارتباطاً دالاً لغايات الإتقان وتحسين الفعالية الذاتية أثناء التعلم.

#### الفصل الثالث

##### منهجية البحث وإجراءاته



من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي. اما مجتمع البحث فقد كان يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار، للعام الدراسي (2024 - 2025)؛ والبالغ عددهم (182) بواقع ( 158 ) تدريسياً و ( 24 ) تدريسية اذ تتكون عينة البحث الحالي من ( 58 ) تدريسياً وتدرسية من كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الأنبار، تم اختيارهم عشوائياً من الأقسام كافة وهي قسم (علوم القرآن، واللغة العربية، والتاريخ والجغرافية، والعلوم التربوية والنفسية) وهم يشكلون نسبة ( 31% ) من المجتمع الأصلي .

أداتا البحث: من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بالمفاهيم قيد البحث ، وقد توصلت الى ما يلي :

1. استخدمت مقياس (السعدي ، 2021) كونه يتناسب مع البحث الحالي، ويتكون من (24 فقرة) ، وبواقع خمسة بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ابداً).

2. اما عن مقياس المعتقدات المعرفية فقد استخدمت الباحثة مقياس (الكبيسي :2019) كونه يتلائم مع اهداف البحث الحالي ويتكون من (30 فقرة) بواقع خمس بدائل من (موافق بشدة الى غير موافق بشدة).

#### رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس :

##### 1. الصدق :

يعد الصدق من الشروط والصفات العلمية للاختبار الجيد، إذ يعني أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه ولا يقيس شيئاً آخر، وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس ، فضلاً عن إجراءات التحقق من صدق البناء.

##### 2. الثبات :

ويقصد بالثبات مدى اتساق فقرات المقياس بما يزودنا به عن معلومات عينة البحث (أبو حطب و صادق ،1996) و قد اكتفى الباحث بإجراءات الثبات للمتغيرين قيد البحث السابقة كونها أعدت بطريقة إعادة الإختبار و الفا كونيخ وقد بلغت (0,81) لمتغير التواضع الفكري ، اما بالنسبة لمقياس المعتقدات المعرفية فقد بلغت (0.88).

#### خامساً: الوسائل الإحصائية :

برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

##### الهدف الاول: التعرف على التواضع الفكري لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواضع الفكري على أفراد عينة البحث، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (97) درجة و بانحراف معياري مقداره (4.11) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (72) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (57) ومستوى دلالة (0.05) والجدول يوضح ذلك .

##### جدول: الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التواضع الفكري

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
58	97	4.11	72	46.31	1.96	57	دال



تشير النتائج إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من التواضع الفكري، الذي يُعد من الفضائل الأساسية في بناء المعرفة إلى جانب الإدراك والحدس والذاكرة. ويُعتبر التواضع الفكري من السمات الشخصية المستقرة نسبياً، شبيهاً بالضمير والانفتاح على الخبرات. وبالنظر إلى أن أساتذة الجامعات يسعون لاكتساب المعرفة ونقلها، فإن امتلاك صفات مثل التواضع الفكري، وتجنب التحيز والغرور، والقدرة على الاعتراف بالأخطاء، يمثل عوامل أساسية تدعم أدائهم الأكاديمي.

**الهدف الثاني: التعرف على المعتقدات المعرفية لدى أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية**  
ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المعتقدات المعرفية على أفراد عينة البحث، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (104.32) درجة وانحراف معياري مقداره (8.57) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (57) ومستوى دلالة (0.05) والجدول يوضح ذلك.

**جدول (23): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المعتقدات المعرفية**

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
58	104.32	8.57	90	12.73	1.96	57	دال

يتضح من النتيجة أن أفراد العينة يتميزون بدرجة مرتفعة من المعتقدات المعرفية و تعزو الباحثة ذلك الى اسباب عدة منها تأثير المعتقدات المعرفية لعينة البحث بعوامل مثل الخبرة، المستوى العلمي، و تبني اتجاهات تربوية حديثة فالتدريسيين مع مرور الزمن يطورون خبراتهم من خلال التعامل مع الطلبة داخل الفاعات الدراسية، مما ينعكس على تبنيهم معتقدات أكثر نضجاً وعمقاً حول عمليتي التعليم والتعلم، فضلاً عن زيادة الوعي الثقافي إذ إن بيئة الجامعة تُشجع على البحث، الحوار، والتفكير النقدي مما يدفعهم إلى تطوير معتقداتهم في المجال التربوي.

**الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية لدى عينة البحث**

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التواضع الفكري والمعتقدات المعرفية، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة طردية دالة احصائياً إذ كانت قيمة الارتباط المحسوب أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (56)، والجدول يوضح ذلك

**جدول: معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل من التواضع الفكري و المعتقدات المعرفية**

المتغير	قيمة بيرسون المحسوبة	قيمة بيرسون الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
التواضع الفكري المعتقدات المعرفية	0.6	0.098	56	دال

تدل نتيجة الهدف الثالث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث، تعزو الباحثة ذلك الى ان التدريسي داخل المؤسسة الاكاديمية يرى أن المعرفة غير مكتملة دوماً، وهذا يدفعه للاطلاع المستمر



والتنوع بالطرق البحثية ، فيعكس ذلك على زيادة مستوى معتقداته المعرفية التربوية ، والتشجيع على التعلم المستمر، والانفتاح على الأفكار الجديدة من خلال التفكير النقدي والتأملي مما يعزز المرونة والحوار في البيئة التعليمية .

#### التوصيات :

1. زيادة البرامج التدريبية والدورات وورش العمل اذ تسهم في بناء تصورات إيجابية لدى الأساتذة عن التعلم النشط، و الوعي بأهمية دور الطالب .
2. توفير مناخ جامعي قائم على الحوار و تبادل وجهات النظر .
3. تحفيز الأساتذة داخل الجامعة على زيادة الفرق البحثية لتبادل الخبرات المعرفية و مما يؤثر على توسع المعتقدت المعرفية .

#### المقترحات :

1. اجراء دراسة مقارنة لأساتذة الجامعة للتخصصات العلمية الإنسانية .
2. اجراء بحوث ارتباطية مع متغيرات أخرى منها : دافعية الإنجاز ، القناعة المهنية .

#### المصادر:

- أبو حطب، ف.، وصادق، ع. م.، وآخرون. (1996). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السعدي، أمل حسين عبد (2021). التواضع الفكري وعلاقته بالتفكير النقدي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- السيد، محمد عبد الفتاح. (2012). المعتقدات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (36)، ص 115-150 .
- الشكعة، رنا محمد (2007): مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس، والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، محلة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد (21) العدد (4)
- الرازقي، سعد صالح كاظم (2015): التفكير التحليلي وعادات العقل وعلاقتها بالابداع لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى .
- المنسي، محمد عبد الغني، والبناء، دعاء عبد الحميد (2017): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (28)، العدد (110)، ص ص 45-88.
- الجبيلي، خالد علي. (2020): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد (12)، العدد (2)، ص 101-140.
- المومني، هناء، والخزعلي، فاطمة. (2015): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة العلوم التربوية، المجلد (7)، العدد (2)، ص ص 55-89.
- الديسطي، أيمن محمود. (2016): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (9)، العدد (1)، ص 77-118.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2010) التفكير المنطومي " توظيف في التعلم والتعليم ، استنباط من القران الكريم ، ط1 ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكبيسي ، عفاف (٢٠١٩) : المعتقدات المعرفية التربوية لدى الأساتذة الجامعيين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- حمزه، نور كاظم (2020): التفكير التحليلي وعلاقته بالعوامل السبعة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد كلية التربية للبنات
- حمزة، أسماء فليح إبراهيم (2020): التواضع الفكري الشامل وعلاقته بالاستعداد للتعلم الموجة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا، جامعه بابل كلية التربية ، رسالة ماجستير .
- المومني والخزعلي (2015) - المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي - جامعة مؤتة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن.



- خليل ، زينه احمد (2006): اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية الآداب، جامعة بغداد .  
عبد الحميد، منى محمد. (2015): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم والتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (25)، العدد (3)، ص 213–256 .  
- عطاء، أحمد علي، والعبادي، هالة حسن (2020): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة العراقية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، المجلد (42)، العدد (1)، ص 55–92 .  
- فان، ليانغ. (2010): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير النقدي لدى طلاب الجامعات. مجلة البحوث التربوية، المجلد (15)، العدد (2)، ص 85–120 .  
المصادر الأجنبية :

- Christen, M., Alfano, M., & Robinson, B. (2017). Intellectual humility: Owning our limitations. In J. Baehr (Ed.), *Intellectual Virtues and Education* (pp. xx–xx). Routledge.
- Emmons, R. A. (1980). *The cognitive structure of the virtue of humility*. Unpublished manuscript, University of Illinois .
- Fennell, M. J. V. (2019). *Cognitive behavioural approaches to understanding and treating depression*. Routledge.
- Kardash, C. M., & Scholes, R. J. (1996). Effects of preexisting beliefs, epistemological beliefs, and need for cognition on interpretation of controversial issues. *Journal of Educational Psychology*, 88(2), 260–271
- Leary, M., Diebel K, Davisson E., Jongman – Sereno, K, Isherwood
- Labouff, J. P., Rowatt, W. C., Johnson, M. K., Tsang, J.-A., & McCullough, M. E. (2012). Humble persons are helpful persons: Evidence from three studies. *The Journal of Positive Psychology*, 7(1), 16–29 .
- M. Church and Peter L. Samuelson (2017) *Intellectual humility: an introduction to the philosophy and science*. London, UK; New York, NY: Bloomsbury Academic, an imprint of Bloomsbury Publishing, Plc .
- Porter, T (2015): Intellectual humility: Conceptualizing and measuring openness to revising one's viewpoints. *Journal of Positive Psychology*, 10(3), 263–275.
- Roberts, R. C., & Wood, W. J. (2007). *Intellectual virtues: An essay in regulative epistemology*. Oxford University Press .
- Schommer, M. (1994) (2004). Effects of beliefs about the nature of knowledge on comprehension. *Journal of Educational Psychology*, 86(3), 498–504.
- Sosa, E. (1980). The raft and the pyramid: Coherence versus foundations in the theory of knowledge. *Midwest Studies in Philosophy*, 5, 3–25.